
نفرتيتي
ترجمة
محمد عبد السلام الشامي

نفرتيتي

تدعي ايضا نيفيرنفيرواتين نشات في القرن 14 قبل الميلاد ،ملكة مصر وزوجة الملك اخناتون (سابقا)امنحوتب الرابع،حتي 1353 -36 قبل الميلاد التي لعبت دور بارز في عقيدة اله الشمس المعروفة باسم آتون. نسب نفرتيتي غير مسجل،ولكن يترجم اسمها الي المراه الجميلة التي اتت.اعتقد علماء المصريات في البداية لنه يجب ان تكون اميرة من ميتان(سوريا) ،هناك دليل قوي ظرفي ومع ذلك،اقترح انها كانت سيدة مصرية،بنت احد رجال الحاشية آي، شقيقة والده اخناتون،علي الرغم من ان لا شئ معروف عن نسب نفرتيتي،كان لديها بنت اصغر سنا،موت نجمت،حملت نفرتيتي 6 بنات اثناء عشر سنوات من زواجها،ولدت الثلاث الاكبر سنا في طيبة،والثلاث الاصغر سنا في اخناتون(العمارنة) اصبح اثنان من بناتها ملكات مصر. تاتي الصور الاولي لنفرتيتي من مقابر طيبة البارنفر كبير الخدم راموس.حيث تظهر مرافقة لزوجها .توت بن بن بيت جحر بنبن كانت عبادة مرتبطة بالطقوس الشمسية.نفرتيتي لعبت دور اكبر بروزا ،اغتصبت الامتيازات الملكية من اجل الخدمة ككاهن وتقدم الي أتون.استردت من الكرنك (الاقصر)الاشمونين ،تظهر مشاركة نفرتيتيفي طقوس ذبح اعداء مصر من الاناث.وهي ترتدي غطاء الراس الفريد الخاص بها تاج ازرق طويل القامة مستقيم الحواف،مسطح الراس. بنهاية حكم السنة الخامسة لاخناتون، اصبح آتون الاله الوطني المسيطر. اغلقت معابد الدولة القديمة ونقلت العاصمة الدولة التي بنيت لهذا الغرض اخناتون.هنا واصلت نفرتيتي لعب دور ديني مهم،حيث كانت تعبد الي جانب زوجها ،وتعمل كعنصر انثوي في الثالوث الالهي الذي شكله الاله اتون الملك اخناتون ،وملكته.حياتها الجنسية التي اكدها بشكل جسدها الانثوي المبالغ فيه وملابسها الكتانية الجميلة ،وخصوبتها التي اكدها المظهر المستمر للاميرات الست،الا انها كانت تعتبر اله خصوبةحيه نفرتيتي،وظهر العائلة الملكية لوجه تذكارية تعبدية خاصة وعلي جدران المقابر الغير ملكية،وقفت في الجوانب الاربع. يعتقد بعض المؤرخين بعد ان درسوا نقوشها وتماثيلها ،ان نفرتيتي ربما خدمت كملكة حاكمة،حاكمة لشريك زوجها،بدلا من قرينته،ان الادلة ليست قاطعة باي حال من الاحوال،ولا يوجد دليل مكتوب يؤكد علي وضعها السياسي.بعد فترة وجيزة من السنة الملكية 12 لاخناتون. توفيت احد الاميرات، اختفي ثلاثة منهم،ويفترض ايضا انهم ماتوا، واختفت نفرتيتي. الاستنتاج الواضح ان نفرتيتي تفيت ايضا،ولكن لا يوجد حجة علي وفاتها.ولا دليل علي انها دفنت في مقابر الملكية بالعمارنة. استنتج علماء الاثار الاوائل الذين اساءوا فهم الادلة النصية التي تم استردادها من معبد الشمس ان نفرتيتي قد انفصلت عن زوجها وتقاعدت للعيش في القصر الشمالي في العمارنة او في طيبة. هذه النظرية فقدت مصداقيتها نيعتقد اخرون انها عاشت مع زوجها، سمنح كا رع ،وحكمت بمفردها كملكة حاكمة قبل تسليم العرش لتوت عنخ امونهناك اثبات جديد علي الملك سمنح كا رع ولكن التعرف علي جثة ذكر مدفونة في القرن 20 في وادي الملوك شقيق توت عنخ امون يجعل من غير المحتمل ان نفرتيتي وسمنح كا رع نفس الشخصية. لم تكتشف مقبرة نفرتيتي بعد، لو توفيت في العمارنة ،فانه يبدو من غي ر المعروف انها لم تكن لتدفن في قصر العمارنة الملكي.ولكن الدفن في وادي الملوك يؤكد عانه علي الاقل احد مدافن العمارنة اعيد دفنه في طيبة. خلال حكم توت عنخ امون لذلك تكهن علماء المصريات ان نفرتيتي ربما واحدة من الجثث المجهولة التي تم انتشالها من خبيئة المومياوات الملكيةفي وادي الملوك .اوائل القرن 21 ركزت الانظار علي سيدة شابة وجدت في مقبرة امنحوتب الثاني، علي الرغم من انه من المقبول الان ان هذه الجثة تكاد تكون اصغر من ان تكون نفرتيتي. هجرت العمارنة بعد وفاه اخناتون ونسيت نفرتيتي حتي 1912، اكتشفت بعثة المانية بقييادة لودفيج بورشاردت تمثال نصفي لنفرتيتي ملقي في انقاض ورشة للنحات تحتمس بالعمارنة .عرض التمثال في متحف ببرلين في العشرينات في القرن الماضي ولكن علي الفور جذب الراي العالمي ما تسبب في ان تصبح واحدة من اكثر الشخصيات النسائية شهرة ،وعلي الرغم من العين اليسري المفقودة اجمل الشخصيات النسائية في العالم القديم.